

طرائف المقال

[61] 127 - النور المجسم صاحب الرياضيات ومنبع السعادات آقا محمد المعروف بـ " البید آبادی " من محلات اصفهان، وهو على ما سمعناه متطافرا كان له الكرامة، ومنقول عنه بعض الطرق لتصفية القلب وسلوك السالك. 128 - السيد السند والركن المعتمد السيد محمد (1) بن السيد معصوم الخراساني المشهدي، وهو مع والده معروفان بالزهد والتقوى، وقد قرأ على بحر العلوم والأمير سيد علي في الارض الغري، يروي الآخوند ملا علي اكبر الخونساري عنه. 129 - السيد الأجل الاكرم السيد محسن الكاظمي (2)، وهذا السيد كان عالما معروفا بالزهد والتقوى، له تصانيف في الاصول والفروع، لم أعثر عليها إلا على شرح كبير على الوافية، ويروي عنه السيد صدر الدين، وهو عن بحر العلوم. 130 - الشيخ سليمان العاملي، وهذا الشيخ لم أعرفه كما هو، إلا أنه من مشايخ الاجازة للسيد صدر الدين العاملي المتقدم إليه الاشارة، وهو يروي عن الشيخ جعفر طاب ثراه. 131 - الشيخ المحدث العلامة الفيلسوف الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي، وهذا الشيخ على ما سمعت من الوالد كان مرتاضا، كثير الذكر والتفكير، مدرسا متكلما، فهو بنفسه ثقة معتمد، إلا أن أهل العصر يذمونهم، بل حكم بعضهم بكفره (3)، كالسيد الصدر. (1) وهذا أيضا في الطبقة السابقة معاصر للسيد المرحوم حجة الاسلام بل معين له غاية الاعانة، سمعت من الوالد أنه قد أجازه، وله شرح على الزبدة جيد " منه ". (2) وهذا مراد الشيخ أبي علي ببعض أجلاء العصر في منتهى المقال، وهو يدل على كونه عارفا بالرجال مجتهدا فيه (3) ولعل سبب الحكم بالكفر أو الفسق هو ما نشأ وانتشر من الطائفة الشيعية مذاهب فاسدة وكلمات كاسدة مخالفة للضرورة من الدين والمذهب، كانكار المعاد الجسماني والمعراج الجسماني والتفويض الى الأئمة، فالنسبة إليه ان كانت صحيحة فالحكم بالكفر في محله، إلا أن والدي العلامة قد مدحه وأثنى عليه وشهد له بالوثاقة والعدالة، وجعل المفاسد بأسرها ناشية من أجله تلامذته وهو السيد الكاظم الرشتي، بل المظنون أن الطائفة الرزيلة البابية المنتسبة الى السيد علي محمد الشيرازي الذي أمر السلطان بقتله هو المنشأ لأحداث هذه الطريقة حتى قيل أنه سماه بالباب، وكذا سمي بنت الحاج ملا صالح بقرة العين، وهذا السيد الخبيث المسمى بالباب صار منشئا للفساد واضلال جمع كثير الى هذا الزمان، أعاذنا الله من وسوسة الشياطين وأثبتنا بالقول الثابت " منه ". - < (*)